النهضة العربيّة في تعزيز تعليم اللغة العربيّة للجالية المغتربة في كندا

د. دانية وتار و أ. إيمان فاكهاني

مقدمة

تعتبر اللغة العربيّة واحدة من أهمّ اللغات الغير رسميّة في دولة كندا نظراً لوجود المغتربين والجالية العربية الواسعة في كافة ولايات كندا والتي وحدّت الهمم والجهود لضرورة وأهميّة تعليم اللغة العربيّة للأجيال العربية المولودة في كندا انطلاقاً من أهميّة ترسيخ الهويّة العربيّة في قلوب الأجيال التي حُرمت من العيش في الأجواء العربيّة. ومما لاشكَ فيه أن الظروف الحاليّة في الوطن العربي والجرح العميق، قد سببّ حدوث شرخ بينَ الهويّة العربية وتعليم اللغة عند المغتربين. ونظراً لأهمية تعليم اللغة العربية للعرب المغتربين وربطهم بإرث آبائهم وأجدادهم وتعلمهم للغةٍ من أهم لغات العالم وخاصة كونها لغة القران الكريم والدِّين الحَنيف فقد هدف هذا البحث إلى تقديم صورة تاريخية عن تعليم اللغة العربية ووصف الواقع الحالي لتعليم اللغة في كندا مركزاً على ولايتي ألبرتا وأونتاريو. كما يتطرق البحث إلى عرض دقيق ومفصل للتحديّات والصعوبات التي تواجه الهيئة التعليمية والجالية العربية من عائلات وقيادات اجتماعيّة. ووصف الجهود الحثيثة التي تُبذل لخدمة هذه اللغة والخطوات المستقبلية المطلوبة لتعزيز تعليم اللغة العربية كلغة أساسية ورائدة في كندا.

منهج البحث وأدواته

يتخذ هذا البحث منحاً علميا مقارناً إذ يقارن بين تطور تعليم اللغة العربية في كندا في ولايتي أونتاريو وألبرتا ويتطرق إلى أهميّة تعليم اللغات الثانية في حياة الفرد المغترب في كندا. وتطور الخبرات اللغوية الأكاديمية حيث يركز على النظريات التي تؤكد على دور تعلم اللغة الأم أو لغة التراث في تعلم لغة ثانية كاللغة الانجليزية وتعتبر المتعلم محور العملية التعليمية وتراعي تطوره الكلي كإنسان.

ويعتمد على تحليل الوثائق الرسمية المتعلقة ببرامج تعليم اللغات كوثائق مجالس التعليم والمناهج التعليمية والخبرة الميدانيّة لمؤلفي البحث كمعلمين ومشرفين على برامج للغة العربية في كندا وعلى مقابلات أجروها مع المعنيين والمهتمين باللغة العربية من قيادات اجتماعيّة ومعلمين ولجنة الأهل.

يبدأ البحث بعرض لمحة تاريخية عن تعليم اللغات الأجنبية في كندا ثم يقدم صورة حالية عن تعليم اللغة العربية في كندا مقارناً بين تعليم اللغة العربية في ولاية أونتاريو وولاية ألبرتا ويطرح أمثلة عن المبادرات والجهود التي بُذلت في كلتا الولايتين في سبيل تعليم اللغة العربية. يتطرق البحث بعدها إلى عرض التحديات والصعوبات التي تواجه تعليم اللغة العربية وتختم هذه الورقة بتقديم اقتراحات وتوصيات للرقي بتعليم اللغة العربية في كندا وفي بلاد المهجر بشكل عام.

نظريات تعليم اللغات

يوضح إطار تعددية اللغات التحولي (Cummins، ٢٠٠٩) دور الطلاب المتنوعة الثقافات واللغات دور الهوية ومناقشتها بين الطلاب والمعلمين كدور رئيسي في خلق بيئات تساعد على تمكين الطلاب وتركز على الاستثمار في هويات الطلاب وتعتبره عنصراً رئيساً في تعلمهم. وتبين هذه النظرية أهمية المعلم ودوره خاصة عندما يتعلق الأمر بفهم الطالب ولغته وثقافته وقدرته على جذب أولياء الأمور ودعمهم للتعلم. كما يركز على تعليم الطلاب وتمكينهم لفهم وتحليل الواقع الاجتماعي وحياتهم والمجتمع الذي يعيشون فيه. يوضح كمنز إطار

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

الجذب القرائي Literacy engagement framework والذي يربط التفاعل مع اللغة مع الإنجاز ويبين عملية التعلم بشكل يركز على استخدام المعارف السابقة وسقل المحتوى مع التأكيد على أهمية هوية الطالب ليتوسع في تعليم لغة معينة.

وعلى صعيد آخر، فإن نظريات اكتساب اللغات تركز على المشهد اللغوي في تعزيز تعلم لغات الأقليات أو اللغات الثانية. وقد عرّف لاندري و بورهس لغة المشهد اللغوي بأنها: " لغة إشارات الطرق العامة، ولوحات الإعلانات، وأسماء الشوارع، وأسماء الأماكن، وإشارات المتاجر التجارية، والعلامات العامة على المباني الحكومية، تجمع بين الشكل اللغوي للمنطقة أو التجمعات الحضرية. يمكن أن يخدم المشهد اللغوي للمنطقة وظيفتين أساسيتين: وظيفة إعلامية ووظيفة رمزية" (Landry& Bourhis، ١٩٩٧). ويعتبر المصدر اللغوي مصدراً هاما لتنمية مهارات القراءة والكتابة في اللغة الثانية، وفي دراسات محو الأمية حيث يركز على تعليم اللغة الثانية كممارسة اجتماعية. ومن الأمثلة التي تدعم هذا المشهد العلامات واللوحات الإعلانية والملصقات ونوافذ المتاجر أو آلات البيع. وقد أدى تطور تكنولوجيا الوسائط المتعددة وقنوات الاتصال ووسائل الإعلام إلى إفساح المجال لتعلم اللغات من عدة وسائط تتضمن الإيماءات والصوت والمرئيات ويجمع بين النصوص المرئية والمطبوعة.

ومن خلال الدراسات والبحوث أعلاه تبيَّن أنَّ للمجتمع العربي وأصحاب العمل في كندا دوراً جوهريًّاً في تعليم اللغة العربيّة. ففي إدمنتون ٦٪ من عدد سكانها عرب وفيها بقاليَّات ومحلات حلويات ومطاعم وحضانات وعيادات وصيدليات الخ وكلها تسعى إلى وضع لافتات عربيّة ورموز وأرقام عربيّة. وكل ذلك يساعد العربي على اكتساب اللغة من خلال ذلك.

على صعيد آخر، توضح قاعدة كيومنز (Cummins، ١٩٧٩) بأن الحد الذي يكون فيه تدريس اللغة الأولىL١ فعالاً في تعزيز الكفاءة في L١ ، فإن تحويل هذه المهارة إلى لغة ثانية L٢ سيحدث بشرط أن يكون هناك تعرض ملائم لـ L٢ (في المدرسة والبيئة) ودافعاً كافياً لتعلم L٢". وقد ساهمت هذه النظريات المتعلقة بتعلم اللغات في تبلور فهمنا وتحليلنا لواقع تعليم اللغة العربية للطلاب في المهجر والأمور المهمة لتطوير تعليم اللغة العربية والنهضة بها في كندا.

لمحة تاريخية عن تعليم اللغات الغير الرسميّة في كندا

يُطلق مفهوم لغات الثقافة أو الإرث أو اللغات العالمية على اللغات غير اللغات الرسمية (الإنجليزية والفرنسية) في كندا، وتعتبر اللغة العربية من أقوى اللغات وجوداً في المجتمع الكندي حيث حازت اللغة العربية – حسب الإحصاءات الرسمية الكندية- على مركز أكثر لغة عموماً في العاصمة أوتاوا وفي ولاية نوفا سكوشيا بعد اللغتين الرسميتين الانجليزية والفرنسية(Statistics Canada، ٢٠١٦ a; ٢٠١٦b). كما حصلت على مرتبة خامس لغة في هاملتون واللغة الثامنة في ولاية أونتاريو. وتعتبر اللغة العربية من أقوى اللغات الثمانية في البرامج ثنائية اللغة في المدارس الحكومية في ولاية ألبرتا.

ومع ازدياد الاهتمام بتعليم اللغات العالمية حديثاً، يجدر بنا عرض التغيرات التي طرأت على تعليم هذه اللغات في كندا ومقارنتها بما كان عليه الحال قبل عقدين من الزمن. إذ تعود مناقشة أهمية تعليم هذه اللغات في المدارس إلى أكثر من عشرين سنة حيث يوضح كمنز (Cummins، ١٩٩٢) أن الجدل حول أهمية تعليم اللغات العالمية في المدارس في كندا قد بدأ منذ مطلع التسعينيات في القرن الماضي وذلك عندما بدأت البحوث تشير إلى أهمية تعليم لغات الإرث وفوائدها التي تتعدى فائدة تعلم تلك اللغة فحسب بل يساهم تعلم لغة الآباء بالنسبة للطلاب الكنديين في "تطور الطفل" (Cummins، ١٩٩٢: ٢٨٥) بشكل عام. وعلى الرغم من ذلك فقد شعر البعض بأن برنامج تعليم لغات الإرث للطلاب لا يستحق صرف المال العام لدعمه في ولاية أونتاريو. في المقابل بدأت ولاية ألبرتا بتمويل برامج ثنائية اللغة تدرّس لغات الإرث للجاليات إضافة إلى اللغة الإنجليزية في المدارس الحكومية (Cummins، ١٩٩٢، ١٩٩٤). وكانت اللغة العربية واحدة من أهم هذه اللغات فقد دُرّست لأبناء الجالية العربية في ألبرتا والتي بدأت في مسجد الرشيد- أول مسجد بُني في كندا في عام (١٩٣٩).

ولاية ألبرتا

وبالنسبة لولاية ألبرتا، فهي الولاية الأولى في كندا التي تمَّ فيها اعتماد برنامج اللغة العربية الثنائي مع اللغة الإنجليزية في المدارس

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

الحكوميّة من مرحلة الروضات إلى الإبتدائية ومنها إلى الإعداديّة والثانويّة.

وتعتبر الجاليّة العربيّة في ألبرتا من أكبر وأقدم الجاليات في كندا والتي تعود إلى عام ١٩٤٥م وذلك بسبب الهجرة العربية عبر السنين إلى كندا حتى وصل عدد الناطقين للعربية في عام ٢٠١٨ إلى أكثر من ٧٠ ألف في العاصمة إدمنتون.

وفي السبعينات تكثفت الجهود من قبل الجالية لإنعاش اللغة العربية حيث أصبحت ضرورة حتميّة وذلك لشعور المهاجرين بفقدان اللغة العربية التدريجي من كلامهم واجتماعاتهم حتى في زيجاتهم. فبدأ ي.ح. وهو مؤسس جمعية الصداقة الكنديّة العربيّة بإصدار أول مجلة عربية عام ١٩٧٧ والتي هدفت إلى إحياء اللغة العربيّة بين الجالية وذلك من خلال الإعلانات عن أبرز الشخصيّات العربية من الأطباء والمهندسين والصيادلة والأساتذة والتجار إضافة إلى المقالات السياسية والاجتماعية والفنيّة والأدبيّة فضلاً عن الأخبار العربيّة والمحليّة. ثمّ عمل ي.ح. في الإذاعة العربية مدة ساعة أسبوعيّة يتخللها أغاني وطنيّة وأخبار محليّة ومقابلات مع أفراد الجالية.

ي.ح. ومن خلال علاقاته بأسرته الكبيرة والجالية العربيّة تعرّف على الراعية الأولى لبرنامج اللغة العربية في ألبرتا الدكتورة ليلى غانم القادري فلمان حيث يعود الفضل الأكبر للسيدة الدكتورة في التربية والتعليم والتي ولدت عام ١٩٢٠ في مدينة لاك لابش وترعرعت في كندا من أب عربي وأم كندية ومتزوجة من رجل ألماني/كندي. تقول د.فلمان أنّ حرمانها من تعلم اللغة العربيّة في طفولتها بسبب الزواج المختلط ثمّ حرمان أولادها أيضاً من تعلّم اللغة الأم للسبب نفسه، ولّد عندها قوة وإرادةً جبّارة في تقديم الطلب لوزارة التربية والتعليم في ألبرتا عام ١٩٨٠ وذلك من خلال موقعها الأكاديمي كمعلمة وسكرتيرة في الوزارة لضرورة إقرار برنامج اللغة العربية الثنائي مع اللغة الإنجليزية. وبعد مباحثات واستشارات واستطلاعات وافق وزير التربية والتعليم ديفيد كنغ في إعلان برنامج اللغة العربية في المدارس الحكومية وافتُتحت، مدرسة غلنغاري، أول مدرسة للجالية العربية في عام١٩٨٣. وبعد إقبال العرب ونجاح البرنامج في إدمنتون طالبت الجالية والأساتذة إلى توسيع البرنامج إلى الصفوف الإعدادية عام١٩٨٩ ومن ثم إلى الثانويّة في عام ١٩٩٢.

انتشر خبر وجود برنامج اللغة العربية في ألبرتا وتحديداً في العاصمة إدمنتون فتوجهت أنظار المهاجرين إليها فصار عدد المدارس الحكومية التي تقدم البرنامج الثنائي في مدينة إدمنتون إلى ست مدارس. وفي مطلع أيلول ٢٠١٨ افتتحت مدرسة حكوميّة جديدة في جنوب إدمنتون تحمل اسم د. ليلى فلمان تكريماً وتشريفاً لها على النهضة العربيّة في تعزيز اللغة العربية في ألبرتا.

برامج تعليم اللغة العربية في القرن الحادي والعشرين في كندا ولاية ألبرتا

تكللت جهود الجالية العربية في ولاية ألبرتا في مطلع عام ٢٠١٨ عندما عممّ وزير التربية والتعليم دايفيد إيغن توسعة برنامج اللغة العربية ليشمل كافة ألبرتا على أن تتابع الجهود والعلاقات ليتوسع البرنامج ويصل إلى العاصمة أوتاوا وباقي الولايات.

يقدم منهج فنون اللغة العربية في ولاية ألبرتا للصفوف من الحضانة للصف الحادي عشر مخرجات تعليمية لتعليم اللغة والثقافة العربية وتطوير خبرات الطالب اللغوية المتعلقة بتعلم بعض المواد التعليمية باللغة العربية. حيث يوضح الشكل التالي رؤية البرنامج ثنائي اللغة في ألبرتا تتركز مخرجات اللغة العامة في المركز وتتطور معتمدة على تطور اللغتين العربية والانجليزية كما يتطور معها نمو الخبرات اللغوية المتعلقة بالمواد الدراسية باللغتين العربية والانجليزية (Alberta Education، ٢٠١٨).

شكل يوضح منهج اللغة العربية في البرامج الثنائية اللغة في ألبرتا، مترجم من منهج ألبرتا

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

ويؤكد المنهج الرسمي للغة العربية في ولاية ألبرتا على أهمية برنامج اللغة العربية الثنائي اللغة في التطوير الشخصي للطالب حيث يساعد في التواصل والتعلم، كما يعتبر تعلم اللغة العربية مسعى مهماً مدى الحياة يساعد في التطور اللغوي للطالب الذي ينتقل من اللغة العربية إلى اللغات الأخرى ويساعد في تطوير جميع مهارات التواصل. ويؤكد المنهج على أهمية تطوير المهارات اللغوية وتنمية مهارات التواصل التي تساعد بدورها على تعلم استراتيجيات التعلم المختلفة، كما يتطرق إلى ضرورة تنمية الفهم المتبادل بين الثقافات وتطور المهارات الوطنية العالمية (منهج ألبرتا، ص ٢)

ويعتمد المنهج على سبع مخرجات تعليمية عامة وهي:

١. أن يتحدث الطالب ويقرأ ويكتب ويشاهد ويمثل باللغة العربية ليكتشف الأفكار والمشاعر والخبرات.
٢. أن يتحدث الطالب ويقرأ ويكتب ويشاهد ويمثل باللغة العربية ليفهم ويجيب شخصياً ونقدياً على النصوص الشفهية والمطبوعة والمرئية وغيرها.
٣. أن يتحدث الطالب ويقرأ ويكتب ويشاهد ويمثل باللغة العربية ليدير الأفكار والمعلومات.
٤. أن يتحدث الطالب ويقرأ ويكتب ويشاهد ويمثل باللغة العربية ليُحسن الوضوح والفن في التواصل.
٥. أن يتحدث الطالب ويقرأ ويكتب ويشاهد ويمثل باللغة العربية ليحتفل ويبني مجتمعاً.
٦. أن يكتسب الطالب اللغة العربية لفهم اللغة واستخدامها بثقة ومهارة في عدة مجالات للتواصل والرغبة الشخصية وللمزيد من التعلم.
٧. أن يكتشف الطالب ويفهم ويقدّر الثقافة العربية في كندا والعالم للنمو الشخصي والإثراء والمساهمة في مجتمع متداخل ومتعدد الثقافات.

وعلى الرغم من وجود مخرجات تعليمية عامة موحدة لجميع الصفوف إلا أن المنهج يوضح ويحدد مخرجات خاصة لكل صف وكيفية تطور تعليم المخرجات من صف لآخر كما يبين المنهج ضرورة استخدام استراتيجيات تعليمية متنوعة تركز على المهارات الفكرية والاجتماعية وتركز على نهج تفاعلي ومنتج.

ويجدر الذكر أن برامج تعليم اللغة العربية في المدارس الحكومية هي ليست البرامج الوحيدة في ألبرتا إذ أن هناك برامج حكومية أخرى تعلّم منهج البرتا بالإضافة لتعليم الثقافة الاسلامية والعربية لكن تدرّس فيها اللغة العربية كمادة منفصلة. كما توجد مدارس خاصة تدرّس اللغة العربية في ولاية البرتا بالإضافة لمدارس نهاية الأسبوع.

ولاية أونتاريو

تختلف قوانين التعليم في ولاية أونتاريو عن القوانين في ولاية ألبرتا، فلا يوجد برنامج حكومي ثنائي اللغة معتمد في مدارس أونتاريو إلا أن مجلس منطقة إيسكس قام بتقديم برنامج تدريجي يقضي الطلاب خلاله ٥٠٪ من وقتهم في التعلم باللغة العربية (Cummins، Chen، Song ... ،Luo، Pasquarella، El-fiki، Al-Alawi، ٢٠١٠) والهدف منه تطوير مهارات الطلاب اللغوية في منطقة تحتوي على كثافة سكانية عالية من الجالية العربية. وقد قامت العديد من المبادرات المختلفة التي تشجع على استخدام لغة الإرث ومنها العربية في المدارس. فقد قام العديد من المعلمين والمجالس في منطقة تورنتو الكبرى بإدراج تعليم لغات الإرث ومنها العربية في المدرسة لدعم الطلاب المتعلمين للغة الإنجليزية، وقد سمحت إحدى هذه المبادرات للطلاب في المدارس الحكومية اليومية باختيار اللغة التي يودّون استخدامها في القراءة والكتابة، حيث نشأت هذه المبادرات بعد انتشار الوعي بالبحوث التي أكدت أن تطور مهارات الطالب في لغته الأم يساعده في تعلم لغة ثانية كالانجليزية، وانتشرت فكرة استخدام اللغة الأم في المدارس في عدة مدارس و تضمنت عدة مبادرات أشارت إليها بحوث مختلفة (Cummins، Chen، Al-Alawi، ;٢٠٠٥ ،Cummins، Bismilla، Chow، Cohen، Giampapa، Leon،، ... Sastri Ntelioglou، ،٢٠١٣ ،Naqvi، Thorne، Pfitscher، Nordstokke & McKeough ;٢٠١٠ ،El-fiki، Pasquarella، Luo، ... Song Fannin، Montanera & Cummins ;٢٠١٤ ،Stille& Prasad ،٢٠١٥) في حين ساعدت مبادرات أخرى على التعاون بين أولياء الأمور والمعلمين في كندا لتعليم لغات التراث والحفاظ عليها. فقد قامت بعض المدارس باستخدام خبرة المعلمين التعليمية لتوجيه جهود أولياء الأمور ودعوتهم لقراءة الكتب بلغتهم للطلاب الأمر الذي ساهم في تعزيز اعتزاز الطلاب بهويتهم وخلق بيئة تعددية اللغة تدعم تطور

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

المهارات اللغوية للطلاب منطلقة من دعم تعلمهم للغتهم الأم (Cummins، ١٩٩٢، ١٩٩٤).

وفي مشروع آخر قام الطلاب بمساعدة الأهالي و المعلمين بتأليف قصص متعددة اللغة ونشرها، الأمر الذي زاد من ثقة الطلاب بمهاراتهم اللغوية و سمح لهم بأن يبدوا لزملائهم قدراتهم اللغوية في لغتهم الأم التي تفوق قدرتهم على التعبير باللغة الانجليزية ((Stille & Prasad، ٢٠١٥

وعلى الرغم من وجود العديد من هذه المبادرات التي تدعم تعلم اللغة العربية في المدارس الحكومية إلا أنها ما زالت قليلة ومحدودة في المدارس اليومية الحكومية للمرحلة الابتدائية. أما بالنسبة للمدارس الخاصة اليومية فهناك العديد من المدارس الإسلامية الخاصة في أونتاريو التي تهتم بتعليم اللغة العربية كمادة ضمن المنهج المدرسي وغالبا ما تقوم المدارس بتقديم مواد لتعليم اللغة العربية للناطقين بها و أخرى للطلاب الغير العرب الراغبين بتعلم اللغة العربية.

مدارس تعليم اللغة خارج أوقات الدوام الرسمي (مدارس نهاية الأسبوع)

يتم تعليم اللغة العربية في مدارس نهاية الأسبوع أو بعد الدوام في عدد من مجالس التعليم في المناطق المختلفة في ولاية أونتاريو كمجلس مدارس منطقة تورنتو والتي تقدم حصص اللغة العربية للطلاب مقابل أجور رمزية. ورغم أن تعليم اللغات بدء لدعم تعليم طلاب الجاليات المختلفة للغتهم الأم إلا أن البرنامج تطور ليسمى برنامج تعليم اللغات العالمية للتركيز على أهمية تعلم اللغات عالميا (Mycek، ٢٠١٥)، حيث يحق لأي طالب بالتسجيل لتعلم أي لغة من اللغات المدرجة في برامج نهاية الأسبوع. ومن أكثر اللغات انتشارا اللغة العربية واللغة الصينية (مندرين) والفارسية وبعض اللغات الأوروبية. كما توجد مدارس عديدة خاصة كمدارس نهاية الأسبوع ومراكز تعليم اللغة العربية التي تقدم برامج اللغة العربية للطلاب بعد الدوام. وقد ازداد الاهتمام بهذه المدارس كما ازدادت أعدادها وأنواعها مع ازدياد أعداد الجالية العربية والوعي بضرورة تعليم الطلاب العرب المهاجرين المولودين في كندا للغة العربية كلغة مهمة.

منهج تعليم اللغة العربية كأحد اللغات العالمية ضمن المواد الاختيارية الثانوية

تقوم مجالس التعليم في أونتاريو بتقديم مواد لتعليم اللغة العربية وغيرها من اللغات في المرحلة الثانوية والتي يمكن للطالب دراستها ضمن المواد الاختيارية التي تساعد على تحصيل الشهادة الثانوية. وتقدم بعض المدارس الخاصة اللغة العربية في مدارس نهاية الأسبوع وتخضع هذه المدارس لتفتيش وزارة التربية كل عامين لاعتماد المواد التي تدرسها وإدراجها ضمن تقرير علامات الطالب الرسمي للمرحلة الثانوية. ويعتمد تدريس هذه المادة على منهج اللغات العالمية لأونتاريو والذي يحتوي على أربع أمور أساسية وهي الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة ويركز على مهارات مختلفة منها التواصل الشفهي وإدراج المهارات التحليلية والنقدية والتفكيرية. كما يدعو المنهج إلى إشراك الطالب بالتفكّر ليطور ذاته ومهاراته اللغوية. ويعتمد تقييم الطلاب في أونتاريو على خمس مجالات أساسية وهي المعارف والفهم والتفكير والتواصل والتطبيق. ويُلزم المنهج المعلمين بتقييم المجالات الأربع السابقة وعدم الاكتفاء بتقييم معارف الطالب وفهمه فقط. إضافة إلى ذلك، يؤكد المنهج على ضرورة خلق فرصة تعليمية غنية ترتبط باهتمامات الطالب وتسمح له بممارسة اللغة التي يتعلمها كاللغة العربية ويدعو إلى التعليم بطريقة تمايزية تراعي الفروق الفردية للطلاب وتركز على نقاط قوتهم وتدعم مواطن احتياجاتهم وتساعدهم لتطوير أنفسهم.

يبين المنهج دور مكتبة المدرسة والمراجع المختلفة الداعمة لتنمية محبة القراءة والاستطلاع وتطوير مهارات البحث و فهم تنوع الكتابات الأدبية في كندا وحول العالم. ويتضمن برنامج اللغات العالمية ثلاث مواد يمكن للطالب دراستها بالتدريج وتُحسب ضمن ساعات الدراسة المعتمدة للحصول على الشهادة الثانوية. وتتضمن هذه المواد تركيزاً على توقعات عامة لكل مهارة، فمهارة الاستماع تتضمن ثلاث مخرجات تعليمية رئيسية وهي الاستماع للفهم والاستماع للتواصل والتفاعل والاستماع لفهم التداخل الثقافي بحيث يتعدى تعلم اللغة من فهم الجمل و القواعد إلى فهم الثقافة العربية والشخصيات العربية المشهورة. أما بالنسبة للقراءة فيركز المنهج على تعليم الفهم القرائي وفهم الهدف ونوع الأسلوب الأدبي ويركز أيضاً على فهم التداخل الثقافي Intercultural understanding.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

وبالنسبة للكتابة فيركز المنهج على تعليم فهم الهدف والجمهور ونوع الكتابة وعلى عملية الكتابة وفهم التداخل الثقافي عند الكتابة باللغة العربية (Ontario Ministry of Education، ٢٠١٦).

مناقشة مناهج اللغة العربية الرسمية في كندا

تتعلق مناهج اللغة العربية في كندا بمناهج المواد الدراسية الأخرى وتتضمن تركيزاً على تنمية مهارات الطالب بشكل عام ولا تقتصر على تعليم المهارات اللغوية من قواعد وإملاء بل غالباً ما تركز على تقديم برنامج متكامل متوازن يركز على المهارات اللغوية المختلفة من استماع وتحدث وقراءة وكتابة ومهارات التفكير النقدية والتحليلية. وبما أن المناهج الكندية تركز على أسلوب عرض المخرجات أو التوقعات التعليمية ولا تعتمد على الكتب الدراسية كما هو الحال في أغلب الدول العربية فإن المعلم له دور كبير في تقديم البرنامج الدراسي وإيجاد المصادر والوسائل التعليمية التي تسهل تعليم اللغة العربية وخلق فرص تعليمية تفاعلية تساعد الطالب على التفاعل مع اللغة وتعلمها بشكل يربطها بواقعه ويساعده على ممارستها. كما تركز المواد الدراسية لتعليم اللغة على فهم التداخل بين الثقافات وتعريف الطالب بالثقافة والأدب والفن العربي والمشاهير والشخصيات العربية والاحتفالات العربية المهمة. وعلى الرغم من وجود أمثلة على أرض الواقع تدرّس اللغة العربية بشكل يناسب الطالب العربي في المهجر إلا أن أغلب المعلمين يواجهون صعوبات في تدريس اللغة العربية بشكل مختلف عما اعتادوا عليه في البلدان العربية الأمر الذي يشكل أهم التحديات في تعليم اللغة العربية لأطفالنا في المهجر والذي سنناقشه في القسم التالي.

الصعوبات والتحديات التي تواجه تعليم اللغة العربية للطلاب في كندا

إيجاد معلمين مؤهلين

على الرغم من ازدياد الاهتمام بتعليم اللغة العربية واهتمام الحكومات ومجالس التعليم وأبناء الجالية بضرورة تقديم برامج تعليمية للطلاب إلا أن هذه البرامج تواجه العديد من التحديات المتنوعة. ومن أهم هذه التحديات غياب الكادر التعليمي المؤهل لتعليم اللغة العربية للطلاب العرب في المهجر فيصعب إيجاد معلمين مؤهلين ومدربين لتعليم اللغة العربية من ناحية المحتوى والمادة العلمية ومن ناحية طرق التدريس وفهم احتياجات الطالب العربي في المهجر خاصة وأن طرق تعليم المواد الأخرى الموجودة في المدارس الكندية والمعلمين المؤهلين لتعليمها يعتمدون طرق التعليم التفاعلية التي تركز على تنمية مهارات الطلاب واهتماماته. وكثيراً ما تضطر برامج تعليم اللغة العربية لتوظيف أبناء الجالية المتحدثين بالعربية الذين قد لا يملكون المؤهلات الكافية أو الخبرة في تعليم اللغة العربية في المهجر.

الأمر الثاني الذي غالباً ما تواجهه المدارس هو عدم توفر برامج تدريب مستمرة للمعلمين تقدم برامجاً متوازنة تركز على تطوير مهارات اللغة العربية واستراتيجيات التعليم المناسبة.

كما تواجه المدارس مشكلة صعوبة توفير مصادر مناسبة لتعليم المناهج الرسمية وتغطية المخرجات التعليمية المختلفة، فبعض المدارس الخاصة تعتمد كتب مناهج بعض البلدان العربية والتي رغم قوتها في البلد الأصلي إلا أنها تفتقر إلى الأمثلة والنصوص المتنوعة التي تناسب الطالب العربي في المهجر. وتواجه بعض المدارس الخاصة مشكلة انتقال الطلبة من مدرسة لأخرى وتنوع المناهج والمستويات من مدرسة لأخرى..

ومما لا شك فيه أن اعتماد معايير مناسبة لتعليم اللغة العربية للجالية في كندا أمر ضروري يساعد الطلاب العرب على الرقي بلغتهم ومتابعة تقدمهم ويسمح بمساندة الطلاب الأضعف و يقدم الدعم لهم.

ومن أكبر المشكلات التي تواجه تعليم اللغة العربية للطلاب هو وجود شرخ بين أساليب تعليم المواد الانجليزية الذي يعتمد على المعرفة والاكتشاف واهتمامات الطالب وبرامج تعليم اللغة العربية الذي غالباً ما يأخذ شكلاً تقليدياً يجد الطالب صعوبة في التفاعل معه. وعلى الرغم من الجهود الحثيثة وازدياد الوعي بضرورة التعامل مع الطلاب بشكل يجذبهم لمحبة اللغة العربية خاصة وأنها تعتبر لغة أقلية في كندا إلا أن العديد من المعلمين يواجهون مشكلة في التعامل مع الطلاب في كندا ويحتاج للتدريب ليستطيع تعليم اللغة العربية بشكل جذاب ومحبب.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

أما بالنسبة للوضع في ولاية ألبرتا فإن التحديات مشابهة لتحديات ولاية أونتاريو ولكن الجهود الحالية الحثيثة وقوانين التعليم ووجود برامج حكومية ثنائية اللغة ساعدت في دعم اللغة العربية وتجاوز بعض التحديات. فبالنسبة لتعليم اللغة العربية توظف مجالس التعليم كمجلس مدينة ادمنتون معلمين مؤهلين من الجالية العربية لتعليم اللغة العربيةً لكن يندر وجود معلمين متخصصين باللغة العربية.

و من التحديات الأخرى التي واجهت الجالية قلة وجود مصادر التعليم والكتب والمراجع والوسائل الضرورية لتعليم اللغة العربية، حيث صعب الحصول على كتب ووسائل مناسبة في السابق تدعم تعليم اللغة العربية وقد ازداد عدد الوسائل وكتب الأطفال العربية في السنين الأخيرة لكننا بحاجة للمزيد من المصادر التي تناسب الطفل العربي في كندا و تقدم محتوى متوازناً يعرّفه على إرثه الثقافي والحضاري وبالوقت نفسه يقدم أمثلة مناسبة لواقع الطالب وبيئته التي يعيش فيها، لأن الطالب يتفاعل أكثر مع المادة العلمية عندما تقدم أمثلة يستطيع فهمها والربط بينها وبين واقعه الذي يعيشه.

ومن التحديات التي تواجه تعليم اللغة العربية في كندا ندرة الأساتذة في الجامعات الكندية والأمريكية المتفرغين لبحث قضايا تعليم اللغة العربية للعرب في المهجر وندرة البرامج التي تؤهل الراغبين بتعليم هذه المادة لتطوير مهاراتهم اللغوية والتعليمية خاصة.

دور أولياء الأمور في تعليم أبناء الجالية اللغة العربية

إنّ من أهم التحديات التي يواجهها أولياء الأمور في تعليم اللغة العربيّة هو الزواج المختلط من أجنبي/ات والذي انتشر انتشاراً واسعاً مع بداية الهجرة في القرن الثامن عشر. فالعربيّ/ة مهاجرٌ جديد لا يُجيد اللغة الإنجليزية ويجهل مداخل المجتمع الكندي وحضارته، فكان العربي يلجأ إلى الزواج من الأجنبي/ات لتسهيل الأمور في بداية هجرته إلى الوطن الجديد كندا. فالكنديّ سيعلمه اللغة ويدربه عليها، فضلاً عن تأمين فرص العمل والتعرف على الحضارة الكنديّة ليسهل الاندماج والانخراط التدريجي. ومن الأسس التي يسعى إليها العربي هو تأسيس عائلة لترسيخ الإنصهار العربي الكندي. فنشأ الجيل الأوّل العربي الهوى كنديّ المولد فاقد للغته الأم العربيّة وذلك لجهل الأم الكندية باللغة العربية واستسهال الأب العربيّ بالتحدث بالانجليزيّة في البيت مع الأم والأولاد. بالإضافة إلى معتقد العربي وخوفه على أولاده من مواجهة نفس صعوباته في الانخراط بالمجتمع الكندي ففضل أن يهتم باللغة الإنجليزية ليمهد لأولاده طريق الحياة.

وبقي الحال إلى أن تطورت الإتصالات والمواصلات والجسور بين كندا والشرق الأوسط واكتشف العربي بعد التجربة أنّ الجيل يفقد هويته ولغته وقيمه العربية الأم. فتغيّر الحال إلى تعزيز الزواج العربي العربي لينشأ جيلاً متوازناً يجمع بين اللغتين والحضارتين العربية والكندية.

ولعلّ الزمن والتجربة كانا كفيلين في ترسيخ ضرورة وجود برنامج اللغة العربية في المدارس الحكومية ليتشارك الأهل مع المدرسة في خلق جيل عربيّ يعتز بلغته ويفخر بحضارته.

وعلى الرغم من ضرورة تعليم الطلاب للغة العربية بالمدارس إلا أن أولياء الأمور يلعبون دوراً مهماً في تعزيز نمو الطلاب اللغوي خاصة في لغتهم الأم. فقد أشارت إحدى البحوث إلى دور الأهل في دعم تعلم لغات التراث من خلال القراءة اليومية وتبين أحد الكتاب تجربتها لتعليم اللغة الصينية لأولادها أهمية قراءة الكتب العلمية البسيطة لتعزيز معرفة الطلاب للمفردات العلمية المتنوعة بلغتهم الأم .(Hsu، ٢٠١٥) كما أكدت على ضرورة ازدياد اهتمام الأهل بقراءة هذه القصص مع تقدم عمر الطلاب و ازدياد معرفتهم للمفردات الأجنبية حتى لا يزداد الشرخ بين معرفتهم للغة الانجليزية و للغتهم الأم.

وفي المقابلات التي أجريناها مع الآباء المهاجرين إلى كندا ومتعددي اللغات (الفرنسية والإسبانية والإنجليزية) إضافةً إلى العربيّة كلغة الأم، أشارت تجاربهم مع أولادهم في براعة التقاط ومهارة تعلم لغتين وأكثر من داخل البيت. فنرى الأم تتكلم مع الطفل العربية ومع الأب الإسبانيّة ومع المعلمة الإنجليزية في آنٍ واحد. واللغات الثلاثة تقويّ بعضها البعض، فضلاً عن تنمية مهارة الترجمة بين اللغات. والدراسات والبحوث تشير إلى أنّ الطفل عنده القدرة الكافية في السنوات الدراسيّة الأولى على ما يسميه أهل اللغة "code switching" أو "التبديل اللغويّ" (Gardner-Chloros& Weston، ٢٠١٥). وهذه المقابلات والتجارب كانت تؤكد على ضرورة تعرض الطفل لأكثر

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

من لغة وتنفي إعتقاد الأهل بإلزام الطفل باللغة الإنجليزيّة وحدها في كندا حتى يتم الاندماج اللغوي والحضاري.

وفي مقابلاتٍ أخرى مع آباء عرب وُلدوا في كندا لكن اختاروا العودة إلى أوطانهم ليتقن أولادهم اللغة العربية من خلال الاندماج في المحيط الخارجي والتعاطي اليوميّ للغة في المدرسة. وجدنا أنَّ الأهل اعتمدوا the family language policy بحيثُ يتكلم الأبوان الإنجليزيّة في البيت والعربية خارج البيت. وأكد الأبوان أن أولادهم أتقنوا اللغتين بطلاقة وتميّز. كما أثبتت الدراسات والبحوث اللغوية ضرورة وجود Family Language Policy أو ما يسمّى" بقانون اللغة البيتي" والذي يُصرّ على ضرورة المحادثة باللغة الأم فقط.

الخطوات المستقبلية للرقي بتعليم اللغة العربية في المستقبل

لعل نموذج ألبرتا من أنجح البرامج التعليمية للغة العربية في شمال أمريكا حيث يحتوي على معايير واضحة و يساعد المعلمين على تطوير مهاراتهم التعليمية من خلال مساعدتهم في حضور ورش عمل ومحاضرات تطويرية معنية بتطوير مهاراتهم كمعلمين. كما قامت ولاية البرتا بإنشاء مركز خاص لمعلمي اللغة الثانية ايزلي (Institute for Innovation in Second Language Education، ٢٠١٧) يدعم المعلمين و يؤمن لهم مراجع ومصادر و برامج تدريبية متنوعة.

ومع ازدياد الوعي وبداية المبادرات لتعليم اللغة العربية في كندا وضرورة تأهيل الكادر وتقديم الدعم والتطوير المستمر له فإن هناك ضرورة لإنشاء مجلس خاص بمعلمي اللغة العربية في كندا يساعد على التعاون بين المعلمين ويقدم معايير لأدائهم وورش عمل باللغة العربية حيث أن أغلب التطوير المتوفر حاليا متوفر بالانجليزية رغم ان أغلب معلمي اللغة العربية في برامج نهايات الأسبوع هم من القادمين الجدد. وننصح بتطوير برنامج تدريبي للقادمين الجدد باللغة العربية يعرفهم على نظام التعليم في كندا وطرائق التدريس ويتيح لهم الفرصة لتطوير مهاراتهم التعليمية. كما يمكن للمجلس أن يساعد في التنسيق بين معلمي اللغة العربية والمختصين والباحثين لتطوير مصادر تعليمية مساعدة للمعلمين والطلاب تناسب الطالب العربي في كندا وأدلة للمعلمين تساعدهم في تعليم اللغة العربية بشكل تفاعلي وجذاب.

انطلاقا من قول الله جلَّ وعلا " إِنَّ اللَّهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنْفُسِهِمْ" (سورة الرعد:١١). فالوصيَّة الأولى والأهم أن نسعى إلى التغيير الإيجابي وتطوير مفاهيمنا حول أهميّة تعليم اللغة العربية ومنهجية التعاطي مع مجتمعنا الغربي الذي يحترم ويقدّس اللغة الأم. أن نسعى إلى تغيير أسلوبنا العلمي واللغوي في التعليم في المدارس الثنائية. أن نسعى إلى تغيير الفكر العربي الذي يفتخر بأولاده عندما ينطقون الإنجليزية على حساب العربية الأم. أن نسعى إلى تغيير قانون اللغة في البيت وبرمجة أولادنا على تلقي اللغة بسلاسة. أن نسعى إلى تغيير الجو الإجتماعي الخارجي في تكثيف الرموز والعبارات العربيّة وتنسيق الرحلات المدرسية والعائلية للأماكن التي تكثر فيها الرموز العربية في المهجر وتشجيع الطلاب على قراءة اللافتات العربية وزيارة المواقع العربية الموثوقة ومشاهدة البرامج العربية. ونسعى إلى تغيير هدر الجهود الجبّارة وتوحيد الصف العربي في الغرب لتطوير برامج ووسائل مرئية ومسموعة تشجع الطالب على مشاهدة برامج اللغة العربية. فاللغة العربية لغة الأمّة الجامعة. فلنكن كالجسد الواحد إذا تداعت لغتنا الأم للخسارة والإنحدار، هرعت الجاليات لإحيائها ورفعها عزاً ومجداً. وذلك من خلال:

- الاستفادة من منهج ألبرتا والغيرة الحسنة في التواصل والانتشار.
- إنشاء لجنة كندية لمعلمي اللغة العربية والمعنيين بها في كندا لتبادل الخبرات.
- إقامة برنامج تدريب لمعلمي اللغة العربية يساعد في مراجعة المحتوى والثقافة العربية ويعرّف بالثقافة الكندية وطرق التعليم الكندية مع محتوى مناسب للجاليات في كندا.
- تطوير برامج متعددة الوسائط وبرامج مرئية مسموعة ومرئية باللغة العربية بشكل يجذب الطالب العربي في المهجر.

فلنسعى إلى التغيير والبدء بنجاح عائلة واحدة في آنٍ مُبارك ولنتعاون معاً معلمين ومدراء ومثقفين وصناع قرار لدعم لغتنا العربية في كندا وفي المهجر ولنتعاون لتوفير مناهج ومصادر وبحوث مستفيدين من الخبرات المتنوعة في كندا لنساعد عائلتنا العربية حول العالم في الحفاظ على إرثها الحضاري والثقافي وتعزيز تعليم اللغة العربية لأبنائها.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

المصادر

Alberta Education. (٢٠١٨). Arabic Language Arts K١٢-. Programs of Study. Retrived from https://education.alberta.ca/international-languages-k٦-/programs-of-study/

CBC News (٢٠١٧). Canadians becoming more bilingual، linguistically diverse، census data shows https://www.cbc.ca/news/politics/census-wednesday-language١,٤٢٣١٢١٣-

Cenoz، J. & Gorter، D. (٢٠٠٨). The linguistic landscape as an additional source of input in second language acquisition. IRAL – International Review of Applied Linguistics in Language Teaching، ٣)٤٦)، pp. ٢٨٧-٢٦٧. Retrieved ٢٩ Nov. ٢٠١٨، from doi:١٠,١٥١٥/IRAL.٢٠٠٨,٠١٢

Cho، G. (٢٠٠٠). The role of heritage language in social interactions and relationships: Reflections from a language minority group. Bilingual Research Journal، ٣٨٤-٢٤،٣٦٩.

Cummins، J. (١٩٨٦). Empowering minority students: A framework for intervention. Harvard Educational Review، ٣٦-١٨،٥٦.

Cummins، J. (١٩٩٢). Heritage language teaching in Canadian schools. Journal of Curriculum Studies، ٢٨٦-٢٨١،٢٤:٣.

Cummins، J. (٢٠٠٩). Transformative multiliteracies pedagogy: School-based strategies for closing the achievement gap. Multiple Voices for Ethnically Diverse Exceptional Learners، ٥٦-٣٨،(٢)١١.

Cummins، J. (٢٠١٤). Mainstreaming plurilingualism: Restructuring heritage language provision in Canadian schools. In P. P. Trifonas & T. Aravossitas (Eds.)، Rethinking heritage language education. (pp. ١٩-١). Cambridge، UK: Cambridge University Press.

Cummins، J.، Bismilla، V.، Chow، P.، Cohen، S.، Giampapa، F.، Leoni، L.، ... Sastri، P. (٢٠٠٥). ELL students speak for themselves: Identity texts and literacy engagement in multilingual classrooms. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/٣٠٤٣٤٦٣٦٦___ELL___Students___Speak___for___Themselves___Identity___Texts___and___Literacy___Engagement___in___Multilingual___Classrooms?enrichId=rgreq٥-ea٦f٤c٢d٢a٣ae٥٤٤٤ae٦b٤ed٣٠٢١٠fc-XXX&enrichSource=Y٢٩٢ZXJQYWdlOzMwNDM٠NjM٢NjtBUzozNzkwOTU٣ODAyMTY٤MzJAMTQ٢NzM٥NDg٤NTIxMw٣٪D٣٪D&el=١___x___٢&___esc=publicationCoverPdf

Cummins، J.، Chen، X.، Al-Alawi، M.، El-fiki، H.، Pasquarella، A.، Luo، Y.، ... Song، X. (٢٠١٠). Evaluation of the Greater Essex County District School Board English/Arabic bilingual language transition program at Begley Public School. Interim report prepared for Greater Essex County District School Board.

Gardner-Chloros، P.، & Weston، D. (٢٠١٥). Code-switching and multilingualism in literature. Language and Literature، ١٩٣-١٨٢،(٣)٢٤.

Institute for Innovation in Second Language Education (IISLE). (٢٠١٧). About IISLE. Retrieved from https://sites.google.com/a/epsb.ca/iisle-second-languages-epsb/Home/about-iisle

Landry، R.، & Bourhis، R. (١٩٩٧). Linguistic landscape and ethnolinguistic vitality: an empirical study. Journal of language and Social Psychology، ٤٩-٢٣،(١) ١٦. http://dx.doi.org/٠٢٦١٩٢٧/١٠,١١٧٧X٩٧٠١٦١٠٠٢

Mycek، A. (٢٠١٥). International language teaching: An exploration of the successes and challenges of the International Language Elementary (ILE) program in Ontario (Master of Teaching Research Project). Available from TSpace Repository. (accessioned: ١٤-٠٥-٢٠١٥T١٧:٢٧:٥١Z)

Naqvi, R., Thorne, K., Pfitscher, C., Nordstokke, D., & McKeough, A. (٢٠١٢). Reading dual language books: Improving early literacy skills in linguistically diverse classrooms. Journal of Early Childhood Research, ١٥-٣ ,(١)١١.

Ntelioglou, B. Y., Fannin, J., Montanera, M., & Cummins, J. (٢٠١٤). A multilingual and multimodal approach to literacy teaching and learning in urban education: A collaborative inquiry project in an urban inner city elementary school. Frontiers in Psychology, ٢٣-١ ,٥.

Olson, D. J. (٢٠١٦). The impact of code-switching, language context, and language dominance on suprasegmental phonetics: Evidence for the role of predictability. International Journal of Bilingualism, ٤٧٢-٤٥٣ ,(٤)٢٠.

Ontario Ministry of Education. (٢٠١٦). The Ontario curriculum, Grades ٩ to ١٢: Classical and International Languages. Toronto: Queen's Printer for Ontario. Retrived from http://www.edu.gov.on.ca/eng/curriculum/secondary/classiclang٩١٢curr.pdf

Saiegh-Haddad, E., & Geva, E. (٢٠٠٨). Morphological awareness, phonological awareness, and reading in English-Arabic bilingual children. Reading and Writing: An Interdisciplinary Journal, ٥٠٤-٤٨١ ,٢١.

Statistics Canada. (٢٠١٦a). ٢٠١١ Census of Canada visual census – Language , Hamilton. (Catalogue number -٣١٥-٩٨XWE). Retrieved Jan ٢٠١٧ ,٢٩ from Statistics Canada https://www١٢.statcan.gc.ca/census-recensement/٢٠١١/dp-pd/vc- rv/index.cfm?Lang=ENG&VIEW=D&GEOCODE=٥٣٧&TOPIC___ID=٤

Statistics Canada. (٢٠١٦b). ٢٠١١ Census of Canada visual census – Language , Nova Scotia. (Catalogue number -٣١٥-٩٨XWE). Retrieved Jan ٢٠١٧ ,٢٩ from Statistics Canada https://www١٢.statcan.gc.ca/census-recensement/٢٠١١/dp-pd/vc-rv/index.cfm?Lang=ENG&VIEW=D&GEOCODE=١٢&TOPIC___ID=٤

Statistics Canada. (٢٠١٦c). ٢٠١١ Census of Canada visual census – Language , Ottawa -Gatineau. (Catalogue number -٩٨ -٣١٥XWE). Retrieved from Statistics Canada: https://www١٢.statcan.gc.ca/census-recensement/٢٠١١/dp-pd/vc-rv/index.cfm?Lang=ENG&VIEW=D&GEOCODE=٥٠٥&TOPIC___ID=٤

Stille, S., & Cummins, J. (٢٠١٣). Foundation for Learning: Engaging plurilingual students' linguistic repertoires in the elementary classroom. TESOL Quarterly, ٦٣٨-٦٣٠ ,(٣)٤٧. doi:١٠,١٠٠٢/tesq.١١٦.

Stille, S., & Prasad, G. (٢٠١٥). Imaginings: Reflections on plurilingual students' creative multimodal works. TESOL Quarterly, ٦٢١-٦٠٨ ,(٣)٤٩. doi:١٠,١٠٠٢/tesq.٢٤٠

Toronto District School Board. (٢٠١٨). International Languages Elementary and African Heritage. Retrived from https://www.tdsb.on.ca/Elementary-School/Beyond-the-Classroom/International-Languages-Elementary/Fall٢٠١٩-٢٠١٨-

Toronto District School Board. (٢٠١٤). International Languages elementary and African heritage. Retrieved from http://www.tdsb.on.ca/ElementarySchool/BeyondtheClassroom/Internatio nalLanguagesElementary/IntegratedDayProgram.aspx

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2